الى سائلاء قول من قال ملغزا مراعي بطي الالى غير خط
وحرف كنون تحت راء ولم يكن بدال يؤم الرسم غيره النقط
وملحق مجيبا مستعينا بخالقي له الخلق ثم الامر في القبض والبسط
سويد بحرف ناقة وهي ضامر ومهزولة ايضا اذا ما كبا فخط
وبالنون نون الخط شبهها بها لاجل انحناء فيه اظهره الخط
وبالراء رايتها اللذي هو ضاد على رتبه منها غشى انها تخطوا
وليس بدا الها بريد ترافق سابل هواه الجور في السر والسخط
وبالرسم اثار الديار وبعطها هو القطع من مزن فهذا هو النقط
فهذا جوابي جده عنا مبينا فعدل لحاياتك في شرحه قسط
وقد اطلنا الكلام في شرح هذا البيت عمدا لما لم يخرج عن فايده حسنه
ونكتة مستحسنة وقد حذفنا كثيرا من هذين لدرسا لتي

من كل موزونة الاجزا محبرة
جلا اسناها بطاها كل مظلمة
فكم لها من سنا فضل ومحمدة
من كل معربة الالفاظ معجمة

براعة التخلص

نزينها

يزينها مدح خير العرب والعجم

تعني بهذا النوع التخلص ما ينسب الكلام به من نسيب او غيره
الى المقصود مع رعاية الملاءمة بينهما لان السامع يترقب الانتقال
كيف يكون فاذا كان حسنا متلايم الطرفين حرك من نشاط السامع
واعان على اصغائه واستماعه لما بعده وان كان الامر بخلاف ذلك كان
الامر بالعكس وهذا الموضع هو احد الثلاثة المواضع التي ذكرنا انه
ينبغي التانق فيها وهو المطلع وقد سبق والختام وسياتي ان شاء الله وهذا
من التخلصات المختارة قول ابي تمام

يقول في قومس قومي وقد اخذت منا السرى وخطى المهرية القود
امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود

ومثل قول مسلم بن الوليد الانصاري

اجدك ما تدرين ان رب ليلة كان دجاها من قرونك تنشر
سهرت بها حتى تجلت بغرة كغرة يحيى حين يذكر جعفر

وقول المتنبي

مرت بنا بين تربيها فقلت لها من اين جانس هذا الشادن العربا

Copyright © King Saud University